

شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٦٣ | منصة لسانٌ مُ بينُ اللغوية

الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة السادسة والثلاثين. من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كتبت قد وقفت في الحلقة السابقة عند قوله وهو يصف فرسه - [00:00:00](#)

درير كخظروف الوليد امره تتتابع كفيه بخيط موصل فرس درير اي مكتنز الخلق مقتدر على مواصلة الجري بعد الجري فدرير فعال من قولهم در البن يدر ويدر درا ودرورا. اذا اقبل من الضرع - [00:00:39](#)

تيرا غزيرا سائلا متواصلا فهذا الفرس في تتتابع جريه واتصال سرعته كالضرع في تتتابع دره واتصال سيلانه درير كخظروف الوليد الوليد الصبي يجمع على ولدان وخذروف الوليد لعبة يلعب بها الصبيان جمعها خذاريث - [00:01:06](#)

واصل معنى الخظروف السريع. ولذلك سمي عدد من لعب الاطفال التي تعتمد على قرعتي خظروف الالواح خشبة كالقمع لها رأس مدبب. يطوى فوقها خيط ثم ترمي في الارض بقوة فتدوم - [00:01:35](#)

على رأسها المدبب والفائز من دار خظروفه اطول مدة ممكنة او صدم خظروف خزروفه منافسه فاخوجه من ميدان النزال وهي التي يسميها الاطفال في هذا الزمان البطل. واستعيض عن الخيط الذي يديرها - [00:01:59](#)

تثبت عليه ثم يسحب سير مسنن من اللدائن فينطلق البطل في الارض فيدور وهذه اللعبة لها اسماء عديدة عند الشعوب العربية في هذا الزمان فمنهم من يسميها الخزروف ومنهم من يسميها المدوام - [00:02:24](#)

والدوامة والوشاشة والبلبل والفريرة والخرارة والبارومة اهل مكة يسمونها المزويجه فهذه اللعبة الاولى التي تسمى خظروفه والثانية خشبة مربعة او مستديرة بحجم راحة اليد يثقب في وسطها ثقبان ثم يدخل خيط في احد الثقبين ويعاد من الثقب الآخر ثم - [00:02:48](#)

طرف الخيط بعد ذلك يقتل الصبي طرف الخيط ويمسك احدهما بيديه والآخر بشماله ثم قربوا بيديه ويبعدهما فتدور الخشبة بفعل ارقاء الخيط وشده دورانا سريعا واللعبة الثالثة التي تسمى خظروف حصاة مساء - [00:03:26](#)

مثقبة يربط الصبي فيها خيطا ثم يديرها فوق رأسه ولكن هل ينطبق وصف امرئ القيس على هذه الالعاب الثالث يقول درير كخظروف الوليد امره تتتابع كفيه بخيط موصل امره قد تكون من قولهم امرت الشيء امره امراها. اذا جعلته يمر او اي يذهب - [00:03:55](#)

فيكون المراد اجراء واطلقه وحركه وقد تكون من قولهم امرت الجبل امره فهو ممر اذا شددت فتلة فيكون المراد احكم قتل الخزروف عند اللعب به اللعبة التي يصفها امرؤ القيس - [00:04:30](#)

تلعب بالكفين معا فهي لا تنطبق على اللعبة الاولى قطعا لان الخظروف فيها يجري بيد واحدة واما اللعبة الثانية فالوصف يوافقها تماما لان الخظروف يجري بتتابع تقرب الكفين وتبعدهما وتنبيه الرواية الاخرى - [00:04:53](#)

درير كخظروف الوليد امره تقلب كفيه بخيط موصل فهو يقلب كفيه لتزداد سرعة الخدروف. واما اللعبة الثالثة فهو يوافقها ان الصبي يدير الحجر فوق رأسه بيديه معا. لانه اتخذ حجرا ثقيلا لاحصاة صغيرة - [00:05:20](#)

ليكون الصوت عند الامرار اعلى واشد وحمل البيت على هذا الوجه يفسر معنى قوله بخيط موصل فهذا الخظروف ليس كغيره فالثقل

الذى فيه حجر لا حصاة صغيرة. والحبل موصل من عدة قطع حتى يطول - 00:05:49

فيكون قطر الدائرة عند امراهه في الهواء باليدين معا اطول فيكون الدوى والحنيف المسموع اعلى. اما ان حملنا الخظروف في البيت على اللعبة الثانية فيكون قوله بخيط ان هذا الخظروف - 00:06:13

قديم قد لعب به حتى انقطع خيطه فوصل بخيط اخر فهو لكثره اللعب به صار ترى مرونة وملasse فهو لذلك اسرع في دورانه والمراد من هذا كله هو تصوير سرعة هذا الفرس واقتداره على مواصلة الجري والعدو كمواصلة - 00:06:36

قالت خذوا في الصبي للدوران ما دام يتتابع تحريكه بكفيه وهذا الفرس له اي طلا ظبي وساق نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل له اي طلا ظبي الظبي الغزال والايطل الكشح. وهو الخاصرة وهي ما بين اخر الظلوع الى رأس الورك - 00:07:03

له ايطلان ايمان وايسر هذا الفرس له اي طلا غزال اي انه ظامر البطن كان بطنه بطن ظبي وانما اختار الغزاله مشبها به في الظمور لان بطنه طاو ليس بمترهل ولا منفظل - 00:07:33

وليس في الدواب اظمر من بطنه ويجمع الايطل على اياطل ويقال فيه ايضا اطل وبها جاءت الرواية الاخرى له اطييل ظبي وساق نعامة والاطل يجمع على اطل له اي طلا ظبي وساق نعامة. النعامة معروفة - 00:07:57

وساقها صلبتان قصيرتان. وهذا مما يحمد في الفرس والنعامة اصلب الدواب ساقا. ولذلك اختارها مشبها به في هذا المعنى له اي طلا ظبي وساق نعامة وارخاء سرحان سرحان من اسماء الذئب ويجمع على سراحين وسراحي وسراح - 00:08:26

والارخاء السير السريع في لين ومرونة كانه الريح الرخاء وهي السريعة اللينة التي ليست بال العاصفة ليست بالهينة وهي التي سخرها الله تعالى لنبيه سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - 00:08:56

قال تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وليس في الدواب احسن ارخاء من الذئب فهو سريع الاغارة في لين ومرونة وهدوء وقد روي وغارة سرحان والمعنى واحد - 00:09:21

له اي طلا ظبي وساق نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل. التتفل والتتفل والتتفل والتفعل الثعلب وقيل جروه والتقريب في العدو هو ان يرفع يديه معا ويضعهما معا والثعلب هو احسن الدواب تقريبا - 00:09:44

ولذلك اذا احسن الفرس التقريب في عدوه قيل هو يعود الثعلبة وبهذا يكون امرؤ القيس قد اختار لفرسه احسن ما في الظبي والنعامة والذئب والثعلب. فجمع في بيته ذا اربعة تشبيهات - 00:10:15

له اي طلا ظبي وساق نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل واختتم بتذكيركم بالسياق الذي نحن فيه. فاقول وصف امرؤ القيس فرسه بعدد من كواهل صفات فهو منجرد ظافي الاديم قصير الشعر - 00:10:38

وهو قيد الاوابد لسرعته وهو هيكل عظيم الجسم ظخم الجرم وهو مكر مفر معا وهو مقبل مدبر معا وهو كميت لونه بين الحمرة والسوداد وظهره مكتنز باللحم املس. وهو جياش في عدوه - 00:11:03

له هزيم كغليان القدور اذا جرى وهو مصح ينصب في الجري صبابا وهو يسقط الغلام الخف عن صهوته ويطير ثياب الثقيل ويأنف من راكبه اذا كان عنيفا مثلا فيرمي به - 00:11:28

وهو مقتدر على مواصلة الجري بعد الجري جمع الله فيه ظمور البطن وصلابة الساق وقصرها وحسن الارخاء والتقريب وهذا الفرس ايضا ضليع اذا استدبرته سد فرجه بضعف فوق الارض ليس باعزل - 00:11:49

اقف عند هذا البيت وبه ابدأ الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والى ذلك الحين استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:12:16